الأغاني

فقال لي ابن أبي السلاء الشاعر إنه أراد العبث بك وهو نبطي فأجبه على هذا قال فقلت له لا أعرف هذا ولكني أعرف الذي يقول .

(إذا أحببت أن تبصر ... شيئاً يعجبُ الخَلْقَ) .

(فصوّر هاهنا زوراً ... وصوّر ههنا فلاقاً) .

(فإن لم يدنو زوا حتى ... ترى خلّقتيهما خلّقا) .

(فكذّبها بما لاقت ... وكذّب به بما يلاقى) .

فعرض بالعباس أنه نبطي فضحك الفضل فوجم العباس فقال له الفضل قد كنت نهيتك عنه فلم تقبل .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن الفضل الهاشمي قال حدثني أبو توبة الحنفي قال .

العباس بن الأحنف والجارية فوز .

وجه العباس بن الأحنف رسولا إلى فوز فعاد فأخبره أنها تجد صداعا وأنه رآها معصوبة الرأس فقال العباس .

(عصبت رأسها فليت صداعاً ... قد شكته إليّ كان براسي) .

(ثم لا تشتكي وكان لها الأجر ... وكنت السّقام عنها أّقاسي) .

(ذلك حتى يقول لي من رأني ... هكذا يفعل المحبّ المّواسي) .

قال فبرئت ثم نكست فقال .

(إنّ التي هامت بها النّفوس ... عاودها من عارض زكّس) .

(كانت إذا ما جاءها المبيّتلاي ... أبرأه من كفّها اللّامس) .

(وَاَبَا بي الوجّه المّليح الذي ... قد عشقته الجنّ والإِنس) .

(إنّ تكن الحمّى أضرتّ به ... فربما تذكّسِفُ الشمس) .